Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى المتعة الحسية انما يقوم على أساس الصراع بين روحين يغالبان مطالع الأفئدة ومطالب الحواس ، فالحب العذرى هو معركة عنيفة فى ميدانين : الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه والميدان الثانى ميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه وهو فى الميدان الثانى لايطارد فريسة لاتنال بأيسر الجهد وانما يطارد ظبية عصماء لاتنال الا باقتحام الأهوال فوق قمم الجبال والحب العذرى حين نتصوره هذا التصور لايكون الا رياضة أخلاقية فى أنفس من أقبلوا عليه من الشعراء العظام .

وكان الدكتور ناجى شاعرا عذريا عاشقا يرى الحب طريقا الى تهذيب الأرواح وتربية العواطف .

أنه يصرنى كيف الورى هدموا قدسه الحصن المنيعا

وقد خلق شاعر الحب للمرأة فى شعره شمائل تميزها عن سائر بنات حواء فقد خلق منها عروسا للشعر وجعلها امرأة مثالية وقوة روحية تسيطر على مسالك ظلاله ومذاهب هداه وخلق منها مثالا رائعا لاتحده الأوهام والظنون وكثيرا ماصورها عروسا للشعر بعيدة عن دنيا البشر ...

يتغزل شاعرنا فى محبوبته فيصور مواطن سحرها فى أسلوب تصويرى وجدانى رائع ، فيقول :

أى سر فيك ؟ أنى لست أدرى كل مافيك من الأسرار يغرى
خطر ينساب من مفتر ثغر فتنة تعصف من لفتة نحر
قدر ينسج من خصلة شعر زورق يسبح فى موجة عطر
فى عباب فاض التيار يسرى وأملا مابين عينيك وعمرى

أنه هنا يجيد التعبير العاطفى Emotional Expression فى رسم صور متتابعة حية لجمال محبوبته وسحرها القهار ويجد معها الحنان والمأوى والحب والظل الظليل من هجير الحياة :

هذه الدنيا هجير كلها أين فى الرمضاء ظل من ظلالك